أزمة مخفية: دراسة متعددة الجنسيات تكشف واقع الإرهاق وتدريب الجراحة العصبية في أمريكا اللاتينية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 27, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). أزمة مخفية: دراسة متعددة الجنسيات تكشف واقع الإرهاق وتدريب الجراحة العصبية في أمريكا اللاتينية. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=120146

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك طبيب مقيم في جراحة الأعصاب، تعمل لساعات طويلة، غالبًا ما تتجاوز 80 ساعة أسبوعيًا، وتحمل مسؤولية حياة المرضى مع شعورك بالإرهاق الشديد ونقص الدعم. هذا ليس سيناريو خياليًا، بل هو واقع يعيشه العديد من الأطباء المقيمين في جراحة الأعصاب في أمريكا اللاتينية. فهل نظام التدريب في هذه المنطقة قادر على إعداد جيل جديد من الجراحين العصبيين المؤهلين مع الحفاظ على صحتهم النفسية والجسدية؟

منهجية البحث

للإجابة على هذا السؤال، قام باحثون بقيادة كاستيو-رانجيل (Castillo-Rangel) بإجراء دراسة استقصائية واسعة النطاق شملت 511 طبيبًا مقيمًا في جراحة الأعصاب من 20 دولة في أمريكا اللاتينية. تم جمع البيانات بين الثالث من يوليو والثامن من أغسطس 2025، وذلك من خلال توزيع الاستبيانات عبر القوائم البريدية للمؤسسات التعليمية، والشبكات المهنية، ومجموعات الواتساب والتليجرام، والتواصل المباشر مع الأطباء المقيمين. ركزت الاستبيانات على جوانب متعددة من التدريب، بما في ذلك عبء العمل، والفرص الأكاديمية، والإرشاد، والوصول إلى التكنولوجيا، والصحة النفسية، ومستوى الدعم المؤسسي. تم استبعاد الأطباء المقيمين الذين يتدربون خارج أمريكا اللاتينية على الرغم من كونهم من المنطقة. تم تحليل البيانات بشكل وصفي، مع إجراء مقارنات بين المجموعات الفرعية المختلفة من الأطباء المقيمين.

النتائج

أظهرت النتائج صورة قاتمة إلى حد ما. الغالبية العظمى من الأطباء المقيمين (60.3%) يشاركون في مساعدة الجراحين في العمليات الجراحية من حالة إلى خمس حالات أسبوعيًا، بينما يقوم 42.7% بإجراء عملية جراحية واحدة على الأقل أسبوعيًا كجراح رئيسي، و29.4% يقومون بذلك من مرتين إلى ثلاث مرات أسبوعيًا. الأكثر إثارة للقلق هو أن 46.0% من الأطباء المقيمين يعملون أكثر من 80 ساعة أسبوعيًا، و12.1% يتجاوزون 100 ساعة أسبوعيًا. هذا العبء العملي الهائل له تأثير كبير على صحتهم النفسية.

أظهرت الاستبيانات انتشارًا واسع النطاق لمؤشرات الإرهاق: 66.3% يعانون من الإرهاق العاطفي، و71.0% يعانون من اضطرابات النوم، و58.3% يعانون من فقدان التعاطف. على الرغم من أن التدريب على الإجراءات الأساسية مثل فتح الجمجمة في حالات الصدمات (98.2%) وجراحة العمود الفقري (94.1%) كان عالميًا، إلا أن التعرض للتخصصات الفرعية كان محدودًا. فقط 11.5% من الأطباء المقيمين لديهم وصول منتظم إلى مختبرات التشريح أو محاكاة الجراحة المجهرية، وكانت التدريب على المنصات الجراحية الرقمية والواقع المعزز والذكاء الاصطناعي شبه معدوم، حيث أفاد 79.6% من الأطباء المقيمين بعدم تعرضهم لها.

بالإضافة إلى ذلك، وجد الباحثون أن البحث العلمي ليس جزءًا أساسيًا من التدريب في معظم البرامج. فقط 8.2% من الأطباء المقيمين كانوا في برامج تتطلب البحث العلمي، وأفاد 40.1% من الأطباء المقيمين بعدم وجود دعم مؤسسي للبحث العلمي.

تداعيات

تسلط هذه الدراسة الضوء على أزمة خفية في تدريب جراحة الأعصاب في أمريكا اللاتينية. إن بيئة التدريب التي تتميز بأعباء العمل المفرطة، والوصول المحدود إلى الموارد، والإرشاد المحدود، تؤدي إلى الإرهاق والضيق العاطفي، وهو ما يمكن أن يؤثر سلبًا على جودة الرعاية التي يتلقاها المرضى. إن الوضع الحالي لا يخدم مصلحة الأطباء المقيمين ولا مصلحة المجتمعات التي يخدمونها.

ARABPSYCHOLOGY.COM

تشير النتائج إلى الحاجة الملحة إلى إصلاحات شاملة في برامج تدريب جراحة الأعصاب في أمريكا اللاتينية. يجب على المؤسسات التعليمية والجهات الحكومية العمل معًا لتقليل عبء العمل على الأطباء المقيمين، وتوفير المزيد من الموارد التعليمية، وتعزيز الإرشاد، ودعم البحث العلمي. من الضروري أيضًا معالجة قضايا الصحة النفسية للأطباء المقيمين وتوفير الدعم اللازم لهم للتغلب على الإرهاق والضغوط النفسية. إن الاستثمار في رفاهية الأطباء المقيمين ليس مجرد واجب أخلاقي، بل هو أيضًا استثمار في مستقبل الرعاية الصحية في أمريكا اللاتينية.

Reference

Castillo-Rangel C. (2026). *The hidden crisis: a multinational analysis of neurosurgical residency training in Latin America*. Neurosurgical Review, 49(1), 160-160.

DOI: 10.1007/s10143-025-04116-6

ARABPSYCHOLOGY.COM